ويجوز ان يكون بكسرها اي يسقط على حي من العرب فيغلب بذلك
عليهم من قوله وحديثه حتى يتابعوه ثم يسير به اليكم حتى يطأكم بهم
فيأخذكم من ايديكم ثم يفعل ما اراد بكم وتروا فيه امرا غير هذا فقال
ابو جهل اي هشام لعنه الله والله ان لي فيكم لرايا ما اراكم وقعتم عليه
قالوا وما هو يا ابا الحكم قال الراي ان تاخذوا من كل قبيلة شابا جلدا
اي قويا حسيبا في قومه نسيبا وسطا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا
صارما ثم يعمدون اليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه
فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه على القبايل جميعا
فلم يقدر بنوا عبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرضوا منا بالعقل
اي الدية فعقلناه لهم فقال النجدي القول ما قال هذا الرجل هذا
هو الراي ولا ارى غيره فتفرق القوم على ذلك فاتى جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لا تبت الليلة في فراشك الذي
كنت تبيت عليه اي واخبره بمكرهم وانزل الله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا الاية فلما كانت عتمة من الليل اي الثلث الاول
من الليل اجتمعوا على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرصدونه
حتى ينام فيثبوا عليه اي ولعلهم بايه اقول في الدر المنثور
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير لما ايتمروا
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال له ابو
طالب هل تدري ما ايتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني
او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال صلى الله عليه وسلم ربي قال نعم
الرب ربك فاستوص به خيرا قال استوص به بل هو يستوصي
بي هذا كلامه ولم يتعقبه بان هذا كان بعد موت ابي طالب وكان
ايتمارهم في يوم السبت فقد سيل صلى الله عليه وسلم عن يوم السبت

نهار

فقال يوم مكر وخديعة قالوا ولم يا رسول الله قال ان قريشا ارادوا
ان يمكروا فيه اي ارادوا المكر فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا وفي سيرة الحافظ
الدمياطي فاجتمع اولئك القوم من قريش يتطلعون من صير
الباب اي شقه ويرصدونه يريدون بياته صلى الله عليه وسلم
اي يوقعون به الامر ليلا ويأتمرون ايهم يحمل على المضطجع
وفيه ان ايتمارهم في ذلك لا يناسب ما اجتمع عليه رايهم من انهم
يجتمعون عليه ليتفرق دمه في القبايل ثم رايت بعضهم قال
واحدقوا ببابه صلى الله عليه وسلم وعليهم السلاح يرصدون
طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بني هاشم
قاتليه من جميع القبايل فلا يتهيأ لهم اخذ ثاره وهو المناسب لما
ذكر والله اعلم فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم اي علم
ما يكون منهم قال لعلي كرم الله وجهه نم على فراشي واتشح
بردي هذا الحضرمي وقد كان صلى الله عليه وسلم يشهد فيه العيدين
وكان طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر وهل كان
اخضر او احمر يدل للثاني قول جابر رضي الله عنه كان يلبس ردا
احمر في العيدين والجمعة ثم رايت في بعض الروايات انه كان اخضر
فليتامل الجمع وفي سيرة الحافظ الدمياطي وارتد ببردي هذا
الاحمر والحضرمي منسوب الى حضرموت التي هي القبيلة او البلد
باليمن كان صلى الله عليه وسلم يتشح به ذلك البرد عند نومه فانه لن
يخلص اليك شي تكرهه منهم اقول وما روي ان الله سبحانه
وتعالى اوحى الى جبريل وميكاييل اني قد اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكم يوثر صاحبه بالحياة فاختار

Copyright © King Saud University